تعاونيا مهادنا للاستعمار البريطاني ... ولم تطالب بالغاء الانتداب البريطاني عن اهل فلسطين» ووصف مقال الاتحاد ، الجامعة العربية بأنها « لينة ، مهادنة ، مترددة ، قلقة ... وان نضال الشعوب العربية ، وحده ، هو الكفيل بتحقيق اهداف الشعوب العربية ، وهو الذي سيجعل من الجامعة العربية منظمة للنضال ضد الاستعمار وأعوانه الرجعيين »(٢٥).

وفي العدد نفسه نشرت الفجر الجديد برقية لمخلص عمرو ، سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين ، الى اسماعيل صدقي باشا ، يستنكر فيها اعتقال القادة النقابيين المصريين(٢٦). واستنكرت الفجر الجديد موقف ممدوح بك رياض ، مبعوث الحكومة المصرية امام لجنة التحقيق الانجلو أمريكية ، حيث قال أمام هذه اللجنة « ان الكتاب الابيض قد حل مشكلة فلسطين بعد أن قبله العرب » . واعتبرت المجلة المصرية « ان ممثل الحكومة أيد الاستعمار »(٢٧).

وعادت الفجر الى « موقف الجامعة العربية من لجنة التحقيق » ، وتحت هذا العنوان كتب ل. ع.، وهذه هي الاحرف الاولى لاسم لبيب عزوز ، مقالا استنكر فيه خلو جدول اعمال مجلس الجامعة العربية من اي بند « يمس الصراع الدامي الذي يدور بين شعوب بلادنا العربية والاستعمار البريطاني !! » ورجح الكاتب المصري ان لا يعرض المجلس « في جد وحزم للقضية التي سوف تعرض عليه : قضية فلسطين » . ووصف الجامعة العربية بأنها « كانت في الواقع مسرحية من بدايتها » . وأشار الى « سياسة التهدئة التي يقود دفتها رجال الجامعة العربية » الذين « طرحوا جانبا مسألة الاستعمار البريطاني في فلسطين وعجزوا عن معالجة مشكلة اللاجئين باعتبارها مشكلة منفصلة عن مشكلة اليهود » . وأكد عزوز « ان المسألة ليست تأييد او مناهضة الكتاب الابيض ، وليست تقسيما لفلسطين، وليست لجانا استعمارية مفروضة ، ففلسطين جزء من العالم العربي ، وتطورها السلمي لا ينفصل عن التطور السلمي لجيرانها من البلاد العربية وهذا لن يتحقق عن طريق اتفاقات ثنائية بريطانية امريكية » . وأكد لبيب عزوز ان الحل يكمن فيما أقره المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني ، والمتضمن « انهاء الانتداب والاعتراف بالاستقلال الوطني لفلسطين في ظل نظام ديمقراطي يكفل الحرية والحقوق المتساوية للعرب واليهود » . كما ايد كاتب المقال ما كان قد صرح به مخلص عمرو ، في وقت سابق ، من ان الحل يتلخص « في المطالبة بالاستقلال والحكم الديمقراطي ومنح اليهود والاقليات الاخرى حقوق المواطنين وواجباتهم ووقف الهجرة اليهودية ومعالجة مشكلة اللاجئين باعتبارها مشكلة منفصلة عن مشكلة فلسطين واحالة قضيتها على هيئة الامم المتحدة »(٢٨).

ونقلت الفجر الجديد أجزاء من خطاب نقولا شاوي، رئيس تحرير « صوت الشعب » جريدة الحزب الشيوعي السوري اللبناني ، والذي كان قد ألقاه في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي البريطاني، والذي جاء فيه « ... وفلسطين تطلب الغاء الانتداب ووقف الهجرة ، والغاء الوطن القومي ، واقامة حكم وطني دستوري قائم على الاستقلال والديمقراطية »(٢٩).

وفي اعقاب الصدام الدامي بين الطلبة والعمال المصريين من جانب والشرطة من جانب آخر ، والذي ذهب ضحيته عشرات العمال والطلبة الثائرين ، نقلت الفجر الجديد عن الغد الفلسطينية كلمة لها بعنوان « لتعش مصر المناضلة » حيت فيها نضال الطلبة المصريين وترحمت على شهدائهم وأدانت الحكام المصريين الخونة(٣٠).

وتحت عنوان « ماذا في البلاد العربية ؟ » قالت الفجر الجديد « ... والسياسة البريطانية ، بعد المساومة مع المصالح الامريكية اخذت توجه نشاطها لترسيخ اقدامها الامبراطورية ، بجعل فلسطين وطنا قوميا للصهيونية . واخذت تضغط لمنع الحكومات العربية المناهضة لنفوذها من اتخاذ اية سياسة جدية نحو قضية فلسطين »(٣١).

وبعد وصول لجنة التحقيق الانجلو امريكية الى فلسطين ، نشرت الفجر البيان الذي أصدره في حينه مكتب الرئاسة في عصبة التحرر الوطني ، في أوائل مارس (آذار) ١٩٤٦ ، والذي طالب فيه « برفض التعاون مع لجنة التحقيق واحباط مهمتها » ويسمي البيان اللجنة « بلجنة التضليل ! » وتنبأ مكتب رئاسة العصبة ، في بيانه ، بأن اللجنة سوف تقترح تقسيم فلسطين . وناشد البيان « اللجنة العربية العليا » بمقاطعة اللجنة المذكورة(٣٢).